مجلة بحوث
كليـــــــــــة الآداب

البحث (٥)

اختلاف النحاة
فى "إذن" وقفاً ورسماً
"استعراض المذهب وأدلتها"

إعـــداد
د/ محمد امحمد أبوراس
كلية التربية الخمس – ليبيا

العدد الثامن والسبعون يوليو ٢٠٠٩

Web site:http : // Art.menofia . edu. eg *** E. mail : arts @ mailer . menofia . edu. eg

اختلاف النحاة
في "إذن" وقفاً ورسماً
"استعراض المذاهب وأدلتها"

د. محمد امحمد أبوراس
كلية التربية الخمس ـ ليبيا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن هذا البحث يستقصي مذاهب العلماء في الوقف على "إذن" الناصبة للفعل المضارع وفي كيفية كتابتها، والذي دفع إلى خوض هذه الدراسة التساؤل المطروح دائما عن كيفية كتابتها: هل يكون بالألف أو بالنون؟

وانطلاقا من هذا التساؤل، ورغبة في الوقوف على آراء النحاة وأدلتهم ومناقشاتهم حول هذه الموضوع كان هذا البحث الذي استعرض تأصيل مسألة الوقف على "إذن"، وما ترتب على ذلك من اختلاف في رسمها، مع تبيين آراء العلماء وخلافاتهم في ذلك مذيلة بالأدلة والمناقشات، ثم ختام ذلك بالترجيح بين الآراء، مساهمة في توضيح هذه المسألة وتجميع وترتيب ما ذكره العلماء عنها مبثوثا في ثنايا كتبهم.

المسألة

اختلف النحاة في "إذن" الناصبة للفعل المضارع عند الوقف عليها، هل يوقف عليها بالألف أو بالنون ؟ وكذلك عند رسمها هل تكتب نونها ألفاً أو نوناً، وكان خلافهم في الوقف عليها على مذهبين:

المذهب الأول

الوقوف عليها بالألف مطلقاً: وهو مذهب الجمهور [١]، ومذهب عامة المتقدمين كما ذكر السيرافي[٢]، وعليه الفارسي[٣]، وابن جني[٤]، والحريري [٥]، والعكبري[٦]، وابن عصفور في المقرب والممتع في التصريف[٧]، وابن مالك [٨]،

---

(1) ينظر: الارتشاف ٨٠١/٢، توضيح المقاصد والمسالك ١٤٧١/٣، والجنى الداني ٣٦٥، وأوضح المسالك ٢٠١/٣، والمساعد ٣٠٥/٤، وشرح الأشموني ٣٥٥/٤، وهمع الهوامع ٢٠٥/٦ .

(2) ينظر: شرح كتاب سيبوية ١٩٣/٩.

ـ والسيرافي: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، " ت ٣٦٨هـ "، ينظر: نزهة الألباء ٢٦٦، وإنباه الرواة ٣٤٨/١.

(3) ينظر: كتاب الشعر ٧٠/١، والارتشاف ٨٠١/٢، وهمع الهوامع ٢٠٥/٦.

ـ والفارسي: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، ت ٣٧٧هـ. ينظر: نزهة الألباء ٢٧٤، وإنباه الرواة ٣٠٨/١.

(4) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢١٩/٢.

ـ وابن جني: هو أبو الفتح عثمان بن جِنِّي ت ٣٩٢ ↑ ، ينظر: نزهة الأدباء ٢٨٧، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢.

(5) ينظر: ملحة الإعراب ٣١٢.

ـ والحريري: هو قاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ت ٥١٦ هـ، ينظر: نزهة الألباء ٣٢٧، وإنباه الرواة ٢٣/٣.

(6) ينظر: اللباب ٣٧/٢، ٣١٠/٢.

ـ والعكبري: هو عبد الله الحسين بن عبد الله ، أبو البقاء العكبري، ت ٦١٦ هـ. ينظر: نزهة الألباء ٢٧، وإنباه الرواة ١١٦/٢.

(7) ينظر: المقرب ٣٢/٢، والممتع في التصريف ٤٠٩/١.

ـ وابن عصفور: هو علي بن مؤمن ، أبو الحسن بن عصفور، ت ٦٦٩ ↑. ينظر: بغية الوعاة ٢١٠/٢.

(8) ينظر: شرح الكافية الشافية ٣٢٥/٢، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٩٦٩/٢.

ـ وابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، ت ٦٧٢ هـ، ينظر: بغية الوعاة ١٣٠/١.

وابن الناظم[1]، وأبو حيان[2]، وابن هشام[3]، وابن عقيل [4]، والأشموني [5]، والسيوطي في الأشباه والنظائر [6]، وذكر الرماني أنه اختيار البصريين [7].

أدلة المذهب الأول:

استدل بعضهم على الوقوف على "إذن" بالألف بالآتي:

١ ــ أنه يوقف عليها بالألف تشبيهاً لها بالاسم المنون المنصوب، قال الحريري: ((وإذا وقفت على "إذن" وقفت بالألف، كما يوقف على الاسم المنصرف المنصوب)) [8]،

---

(1) ينظر: شرح الألفية ٥٧٣ .

ــ وابن الناظم: هو بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، ت ٦٨٦ ↑ ، ينظر: بغية الوعاة ٢٢٥/١.

(2) ينظر: المبدع في التصريف ١٦٣.

ــ وأبو حيان: هو محمد بن يوسف بن علي بن حيّان، أثير الدين أبو حيان الأندلسي،ت ٧٤٥هـ، ينظر: بغية الوعاة ٢٨٠/١ .

(3) ينظر: مغني اللبيب ٢٨/١، وشرح قطر الندى ٣٢٧.

ــ وابن هشام: هو عبد الله بن يوسف بن أحمد، الإمام جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ت ٧٦١ هـ، ينظر: بغية الوعاة ٦٨/٢.

(4) ينظر: ١٧١/٤.

ــ وابن عقيل: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، قاضي القضاة، بهاء الدين، أبو محمد، المشهور بابن عقيل، ت٧٦٨هـ، ينظر: بغية الوعاة ٤٨/٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٣٩/١.

(5) ينظر: شرح الأشموني ٥٢٠/٣.

ــ والأشموني: هو نور الدين، علي بن محمد الأشموني، المصري، الشافعي، توفى سنة ٩٢٩ هـ ، ينظر: هدية العارفين ٧٣٩/٥، وشذرات الذهب ١٦٥/٨.

(6) ينظر: الأشباه والنظائر ١٩٣/٢.

ــ والسيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، ت ٩١١ هـ، ينظر: شذرات الذهب ٥١/٨، وهدية العارفين ٥٣٤/٥.

(7) ينظر: معاني الحروف ١١٦.

ــ والرماني: هو علي بن عيسى بن علي، أبو الحسن الرماني، ت ٣٨٤ هـ، ينظر: إنباه الرواة ٢٩٤/٢، وبغية الوعاة ١٨٠/٢.

(8) شرح ملحة الإعراب ٣١٢.

وقال ابن مالك: ((وشبهت "إذن" بمنون فأبدلت نونه في الوقف ألفاً))[1]، وعلله الفاكهي[2] بقوله: ((تشبيها لنونها بتنوين المنصوب؛ لأن صورتها صورته لفظاً)) [3].

وقد أشار سيبويه [4] إلى الوقف بالألف على الاسم المنون المنصوب بقوله: ((أما كل اسم منوَّن فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف..)) [5]، وقال ابن جني في ذلك أيضاً: ((فكل اسم منصرف وقفتَ عليه في النصب أبدلت عن تنوينه ألفا كما ترى، إلا أن يكون حرف إعراب ذلك الاسم تاء التأنيث التي تبدل في الوقف هاء، وذلك قولك: أكلتُ تَمْره وأخذتُ جَوْزه، ولم تقل: أكلتُ تمرتاً ولا أخذتُ جوزتاً؛ لأنهم أرادوا الفرق بين التاء الأصلية في نحو: دخلتُ بيتاً، وسمعتُ صوتاً، وصِدتُ حوتاً،... وبين تاء التأنيث في نحو: تَمْرة ، وغُرْقة)) [6].

٢ ــ أنه يوقف عليها بالألف؛ لأنها أشبهت نون التوكيد الخفيفة في كون ما قبلها مفتوحا، قال ابن قتيبة [7]: ((وتكتب "إذاً" بالألف ولا تكتبه بالنون؛ لأن الوقوف عليها بالألف، وهي تشبه النون الخفيفة في مثل قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [8]، ﴿ وَلَيَكُوناً مِنْ الصَّاغِرِينَ ﴾ [9]، إذا أنت وقفتَ وقفتَ بألف، وإذا وصلت وصلت بنون)) [10]، والوقف على "إذن" يكون بالألف لا غير بإجماع القراء السبعة، كما في

---

(1) شرح الكافية الشافية ٣٢٥/٢، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٩٦٩/٢.

(2) هو عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي، جمال الدين الملكي الشافعي النحوي، ت ٩٧٢هـ. ينظر: شذرات الذهب ٣٦٦/٨، وهدية العارفين ٤٧٢/٥.

(3) مجيب الندى إلى شرح قطر الندى ٥١٤.، وينظر: شرح الشافية لنقره كار ١١٢.

(4) هو عمرو بن عثمان بن قنبر بن بشر، المشهور بسيبويه، ت ١٧٧ هـ. ينظر: نزهة الألباء ٦٠، وإنباه الرواة ٣٤٦/٢.

(5) الكتاب ١٦٦/٤.

(6) سر صناعة الإعراب ٢١٥/٢.

(7) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد الكاتب، ت ٢٧٦ ↑. ينظر: نزهة الألباء ١٨٥، وإنباه الرواة ١٤٣/٢.

(8) سورة العلق الآية ١٥ .

(9) سورة يوسف الآية ٣٢ .

(10) أدب الكاتب ٢٠٢، .

قوله تعالى: ﴿ ولن تفلحوا إذا أبدا ﴾ [1]، والقراءة سنة متبعة [2]، قال ابن هشام: ((ولا تختلف القرَّاء في الوقف على نحو : ﴿ ولن تفلحوا إذا أبدا ﴾ أنه بالألف)) [3].

وقد أشار الزجاجي [4] إلى الوقف على النون الخفيفة بالألف بقوله: ((وإذا وقفت على النون الخفيفة وما قبلها مفتوح أبدلت منها الألف، كما تبدل من التنوين في حال الوقف في المنصوب خاصة)) [5].

٣ ـ أنه يوقف عليها ـ كما ذكر السيرافي عن عامة النحويين المتقدمين ـ بالألف لتصرفها، حيث قال: (("إذن" إذا وقفت عليها فعامة النحويين المتقدمين يرون الوقف عليها بالألف، وليست باسم منصوب منون، ولا بفعل لحقته النون الخفيفة وقبلها فتحة، وإنما فعلوا ذلك؛ لأنها قد تصرفت فأعملت وألغيت، ووقعت لما يأت، ولما هو في الحال، وتقدمت وتوسطت وتأخرت، فلما كثر تصرفها وانفتح ما قبل نونها، ضارعوا بها التنوين والنون الخفيفة في الفعل إذا انفتح ما قبلها)) [6].

وقد أشار ابن معطي [7] إلى حالات تصرف "إذن" بقوله: (("إذن" لها ثلاث حالات: متقدمة، ومتوسطة، ومؤخرة. فالمتقدمة يلزمها الإعمال، ما لم تكن للحال. والمتوسطة إن كانت كلاماً يفتقر بعضه إلى بعض لم تعمل، كقولك: أنا إذن أكرمُك. وإن تأخرتْ وجب إلغاؤها، كقولك: أكرمُكَ إذن)) [8].

---

(1) سورة الكهف الآية ٢٠ .

(2) ينظر: أوضح المسالك ٢٠١/٣، وشرح قطر الندى ٣٢٧، وشرح التصريح ٦١٨/٢، والإتقان ١٧٣/٣.

(3) شرح قطر الندى ٣٢٧.

(4) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي، ت ٣٣٧ ↑. ينظر: نزهة الألباء ٢٦٥، وإنباه الرواة ١٦٠/٢.

(5) الجمل في النحو ٣٥٨، وينظر: الارتشاف ٨٠١/٢.

(6) شرح كتاب سيبوية ١٩٣/٩..

(7) هو يحيى عبد المعطي، زين الدين، أبو الحسين الزواوي، المعروف بابن معطي، ت ٦٢٨ هـ ينظر: بغية الوعاة ٣٤٤/٢، وهدية العارفين ٥٢٣/٦.

(8) الفصول الخمسون ٢٠٤، وينظر: العلل في النحو للوراق ٧١، والمقاصد الشافية ١٨/٦.

٤ ــ أنه يوقف عليها بالألف لمشابهتها التنوين، قال ابن جني: ((إبدال الألف من نون "إذن"، وذلك أيضا في الوقف، تقول: أنا أزورك إذا، تريد: إذن، وإذا وقفت على قوله عز وجل: ﴿ فإذن لا يؤتون الناس نقيرا ﴾ [١]، قلت: ﴿ فإذا ﴾، وإنما أبدلت الألف من نون "إذن" هذه ونون التوكيد التي تقدم ذكرها آنفا؛ لأن حالهما في ذلك حال النون التي هي عَلَم الصرف، وإن كانت نون "إذن" أصلاً وتانك النونان زائدتين)) [٢]، وبهذا التعليل قال العكبري: (("إذن" إذا وقعت خَبَراً ووُقِفَ عليها جازَ أنْ تبدلَ نونُها ألفاً؛ لأنها أشبهت التنوين إذْ كانت ساكنةً بعد فتحةٍ)) [٣].

٥ ــ أنه يوقف عليها بالألف لمشابهتها الاسم والفعل، قال ابن يعيش [٤]: ((وأما "إذن" التي للجزاء فإن نونه وإن كانت غير زائدة فإنها تبدل ألفا في الوقف؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، ولا يلزم ذلك في "أنْ" و"لن" و"عن"؛ لأن البدل في "إذن" إنما كان مع ما ذكرنا من سكونها وانفتاح ما قبلها، لأجل مشابهتها الاسم والفعل؛ ألا ترى أنها تلغى في: أنا إذاً أكرمُك، ولا تعملها، كما يُلغى الفعل في قولهم: ما كانَ أحسنَ زيداً، والاسم في قولهم: كان زيدٌ هو العاقل... فلما أشبهت الاسم والفعل أبدلتَ من نونها الألف في الوقف، كما أبدلت في: رأيتُ رجلاً، ﴿ ولنسفعاً ﴾ [٥])) [٦].

٦ ــ أنه يوقف عليها بالألف؛ لأن أصلها "إذا" اسم لما يستقبل، لحقه النون عوضاً عن المضاف إليه كما في "حينئذٍ"، وهو ما ذكره الشيخ خالد الأزهري [٧] عن صاحب

---

(1) سورة النساء الآية ٥٣.

(2) سر صناعة الأعراب ٢١٩/٢ .

(3) اللباب ٣٧/٢، ٣١٠/٢.

(4) هو يعيش بن علي بن يعيش، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش، ت ٦٤٣ هـ، ينظر: بغية الوعاة ٣٥١/٢.

(5) سورة العلق الآية ١٥ .

(6) شرح الملوكي في التصريف ٢٣٨، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢١/١٠.

(7) هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري ت ٩٠٥ ↑ ينظر: شذرات الذهب ٢٦/٨، وهدية العارفين ٣٤٣/٥ .

المستوفي حيث قال: ((وذهب أبو سعيد علي بن مسعود [1] في المستوفي إلى أن أصل "إذن": "إذا" لما يستقبل، ثم ألحق النون عوضاً عن المضاف إليه كما في "يومئذ"، وعلى هذا يصح الوقوف عليها بالألف)) [2]. قال الرضي [3]: ((وقلب نونها ألفا في الوقف يرجح الاسمية فيها)) [4].

٧ ــ أنه يوقف عليها بالألف؛ لأن أصلها مركبة من "إذ" التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعدها تحقيقا أو تقديراً، لكن حذفت الجملة تخفيفاً وأبدل منها التنوين، كما في قولهم في "حينئذ". قال الرضي: ((وأما "إذن" فالأكثر قلب نونها ألفاً في الوقف؛ لأنها تنوين في الأصل كما ذكرنا في بابه)) [5] يعني في شرح الكافية ونصه: ((الذي يلوح لي في "إذن" ويغلب في ظني أن أصله "إذ"، حذفت الجملة المضاف إليها، وعوض منها التنوين، كما قصد جعله صالحا لجميع الأزمنة الثلاثة بعدما كان مختصا بالماضي. وذلك أنهم أرادوا الإشارة إلى زمان فعل مذكور، فقصدوا إلى لفظ "إذ" الذي هو بمعنى مطلق الوقت، لخفة لفظه، وجردوه عن معنى الماضي وجعلوه صالحا للأزمنة الثلاثة، وحذفوا منه الجملة المضاف هو إليها، لأنهم لما قصدوا أن يشيروا به إلى زمان الفعل المذكور، دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف إليها، كما يقول لك شخص، مثلا، أنا أزورك، فتقول: إذن أكرمُك، أي: إذ تزورني أكرمك، أي وقت زيارتك لي أكرمك، وعوض التنوين من المضاف إليه؛ لأنه وضع في الأصل لازم الاضافة، فهو كـ"كل" و"بعض"، إلا أنهما معربان و "إذ" مبني)) [6].

---

(1) هو علي بن مسعود بن محمود بن الحكم، قاضي القضاة كمال الدين، أبو سعد الفرخان، صاحب "المستوفى في النحو"، أكثر أبو حيان من النقل عنه، ينظر: بغية الوعاة ٢٠٦/٢.

(2) شرح التصريح ٦١٨/٢، وينظر المستوفي ٥٦/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١٦٩٧/٤.

(3) هو محمد بن الحسن الاسترابادي، رضي الدين السمناكي نزيل نجف الأشراف، توفي في حدود ٦٨٤ ↑ . ينظر: بغية الوعاة ٥٦٧/١، هدية العارفين ١٣٤/٦

(4) شرح الرضي على الكافية ٤٥/٤.

(5) شرح الشافية ٢٧٩/٢.

(6) شرح الرضي على الكافية ٤٠/٤، وينظر: البرهان في علوم القرآن ١٨٧/٤.

مناقشة المذهب الأول:

يرد على هذا المذهب:

١ ــ أن النون في "إذن" أصلاً وقد أبدلت منها الألف، فهل يجوز في نحو: حسنٍ، ورسنٍ، وعَلَنٍ، ونحو ذلك أن تقلب نونه عند الوقف ألفا، فيقال: حسَا، ورسَا، وعَلا.

والجواب عن ذلك كما ذكر ابن جني: ((أن ذلك لا يجوز في غير "إذن" مما نونه أصل، وإن كان ذلك قد جاء في "إذن" من قبل أن "إذن" حرف، فالنون فيها بعض حرف كما أن التنوين ونون التوكيد كل واحد منهما حرف، فجاز ذلك في نون "إذن"؛ لمضارعة "إذن" كلها نون التوكيد ونون الصرف، وأما النون من "حسن" و"رسن" ونحوهما، فهي أصل من اسم متمكن يجري عليه الإعراب في قولك: حسنٌ وحسناً وحسنٍ، فالنون في ذلك كالدال من "زيد"، والراء من "بكر"، ونون "إذن" ساكنة، كما أن نون التوكيد ونون الصرف ساكنتان، فهي بهما لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرف، كما أن النون في "إذن" بعض حرف أشبه منها بنون الاسم المتمكن)) [١]، وهو ما أجاب به ابن يعيش أيضاً حيث قال: ((فإن قيل: إذا كنتم إنما أبدلتم من نون "إذن" في الوقف ألفا؛ لشبهها بالاسم والفعل، فهلا أبدلتم من النون الأصلية في الاسم نحو: "حسن" و"قطن" فكنت تقول: حساً، وقطاً. قيل: القلب إنما كان لشبه هذه النون بالتنوين ونون التأكيد، ونون "حسن" و"قطن" متحركة فقويت بالحركة، وقلب التنوين والنون الخفيفة؛ لأنهما ساكنان فاعرفه)) [٢]

٢ ــ أن النون في "عن" و"أن" حرف ساكن من جملة كلمة هي حرف، وكذلك حال نون "إذن" ساكنة من جملة حرف، فهل يجوز أن تبدل النون في "عن" و"أن" في الوقف ألفاً، فتقول: "عَا"، و" أَا " كما قلت في "إذن": "إذَا" ؟ وإن كان ذلك غير جائز، فلِمَا جاز إبدال النون من "إذن" ألفاً في الوقف ؟.

---

(1) سر صناعة الأعراب ٢١٩/٢، وينظر: الخصائص ٢٥٤/٢.

(2) شرح المفصل لابن يعيش ٢١/١٠.

والجواب عن ذلك ــ كما ذكر ابن جني ــ : ((أن ذلك إنما امتنع في نون "عن" و"أن" من وجهين:

أحدهما: أنهما حرفان لا يوقف عليهما، أما "عن" فحرف جر، وحروف الجر لا يمكن تعليقها عن المجرور، ولا الوقف عليها دونه إلا عند انقطاع نَفَس، وذلك قليل مغتفر.

وأما "أن" فلا تخلو من أن تكون الناصبة للفعل، وهذه لا يوقف عليها؛ لأنها من عوامل الأفعال وعوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء...،

أو أن تكون "أن" المخففة من الثقيلة الناصبة للاسم، نحو قوله عز اسمه: ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ [1]....، وهذه أيضا لا يجوز الوقوف عليها دون ما بعدها؛ لأنها إذا كانت مثقّلة على أصلها لم يجز الوقوف عليها؛ لأن ما بعدها من اسمها وخبرها صلة لها؛ وخطأ الوقوف على الموصول دون صلته وهو اسم؛ فكيف به وهو حرف ! ولا سيما وقد أجحف به بتخفيفه وإزالة التثقيل عنه... .

أو أن تكون "أن" المزيدة في قوله تعالى: ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطا ﴾ [2]...، و"أن" هذه أيضاً لا يحسن الوقوف عليها، ألا تراها في هذه الآية ... قد وقعت موقعاً لا يحسن الوقوف عليها فيه... فإنها وقعت معترضة بين المضاف الذي هو ﴿ لما ﴾ والمضاف إليه الذي هو ﴿ جاءت ﴾، وغير جائز الوقوف على المضاف دون المضاف إليه إلا لضرورة انقطاع النفس.... .

أو أن تكون "أن" التي معناها العبارة كالتي في قوله عز و جل: ﴿ وانطلق الملأ منهم أن امشوا ﴾ [3]، قالوا معناه: أي امشوا، وهذه أيضا لا يجوز الوقوف عليها؛ لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبلها، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليُفسَّر به ما قبلها فبحسب ذلك يمتنع الوقوف عليها

---

(1) سورة المزمل الآية ٢٠ .

(2) سورة العنكبوت الآية ٣٣ .

(3) سورة ص الآية ٦ .

والوجه الآخر الذي امتنع له إبدال الألف من نون "عَن" و"أن"، ولم تجر النون فيهما مجرى نون "إذن"، أن نون "إذن" بالتنوين أشبه من نون "عن" و"أن"، وذلك أن "إذن" على ثلاثة أحرف، فإذا شُبِّهت النون وهي ثالثة الحروف بنون الصرف جاز ذلك؛ لأنه قد تبقَّى قبلها حرفان، وهما الهمزة والذال، فيشبهان من الأسماء "يدا" و"غدا" و"أخا" و"أبا" و"دما" و"سها" و"فما"، ونحو ذلك من الأسماء المنقوصة التي يجوز أن يلحقها التنوين، فيصير قولك "إذا" كقولك: رأيت يدا: وكسرت فما، وأكرمت أبا، ونحو ذلك، و"عن" و"أن" ليس قبل نونهما إلا حرف واحد، وليس في الأسماء شيء على حرف واحد يجوز أن يلحقه تنوين، فلم يكن لـ"أن" و"عن" شيء من الأسماء يشبهانه، فتُشبَّه نونهما بتنوينه فتُبدل ألفاً كما يبدل تنوينه ألفاً)) [1].

٣ ــ أن قولهم: إن "إذن" يوقف عليها بالألف؛ لأن أصلها "إذا" وأن النون لحقته تعويضاً عن المضاف إليه كما في "حينئذٍ"، رده الزركشي[2] بقوله: ((لم يذكروا حذف الجملة من "إذا" وتعويض التنوين عنها، وقال الشيخ أبو حيان في التذكرة: ذكر لي علم الدين القمني أن القاضي تقي الدين بن رزين كان يذهب إلى أن "إذن" عوض من الجملة المحذوفة. وليس هذا بقول نحوي. انتهي)) [3]، وقال عنه ابن علاّن الصديقي[4]: ((نونها أصلية لا تنوين عوض بدلاً من الجملة المضاف إليها خلافاً لزاعمي ذلك)) [5].

---

(1) سر صناعة الأعراب ٢/٢٢٠ ــ ٢٢٤ ، وينظر: رصف المباني ٦٨ .

(2) هو محمد بن بهادر بن عبد الله، بدر الدين الزركشي، ت ٧٩٤ ↑، ينظر: شذرات الذهب ٦/٣٣٥، وهدية العارفين ٦/١٧٤.

(3) البرهان في علوم القرآن ٤/١٨٨.

(4) هو محمد علي بن محمد علان الصدّيقي المكي، عالم بالحديث والفقه واللغة، ت ١٠٥٧هـ، ينظر: خلاصة الأثر ٤/١٨٤ .

(5) شرح قلائد الجمان في نظم عوامل جرجان ١٦٨.

الوقوف عليها بالنون مطلقاً.

وهو مذهب المازني [١]، والمبرد [٢] ونسب له الرضي وصاحب جوهري الأدب جواز الوجهين [٣]، وإليه ذهب ابن عصفور في شرح الجمل [٤] وهو على خلافه في المقرب والممتع في التصريف [٥]، ومال إليه السيوطي في البهجة المرضية كما في نصه الآتي، وذكر خلافه في الأشباه والنظائر ونصه: ((اختلف في الوقف على أن نونها تبدل ألفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب، وقيل: يوقف بالنون؛ لأنها كنون "لن" و"أن"، وروي عن المازني والمبرد)) [٦]، وكذلك في الإتقان [٧].

أدلة المذهب الثاني:

استدل أصحاب هذا الرأي على الوقف على "إذن" بالنون بالآتي:

---

(1) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١٤٧٢/٣، والجنى الداني ٣٦٥، ومغني اللبيب ٢٨/١، وشرح الأشموني ٣٥٥/٤، والأشباه والنظائر ١٩٣/٢ .

ـ والمازني: هو بكر بن محمد ، الإمام أبو عثمان المازني، ت ٢٤٨ هـ، ينظر: إنباه الرواة ٢٨١/١.

(2) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١٤٧٢/٣، والجنى الداني ٣٦٥، ومغني اللبيب ٢٨/١، وشرح الأشموني ٣٥٥/٤، والأشباه والنظائر ١٩٣/٢ .

ـ المبرد: هو محمد بن يزيد، أبوالعباس المبرّد، أخذ عن المازني والسجستاني، ت ٢٨٥ ↑، ينظر: إنباه الرواة ٢٤١/٣.

(3) ينظر: شرح الشافية ٢٨٠/٢، وشرح الكافية ٤٥/٤، وجواهر الأدب للإربلي ٣٣٩.

(4) ينظر: شرح الجمل ٢٧٩/٢، وأوضح المسالك ٢٠١/٣، وشرح قطر الندى ٣٢٧، والبهجة المرضية ٣٥١ .

(5) ينظر: المقرب ٣٢/٢، والممتع في التصريف ٤٠٩/١.

(6) الأشباه والنظائر ١٩٣/٢، وينظر: الإتقان ٤٠٦/١.

(7) ينظر: الإتقان ٤٠٦/١.

١ ــ مشابهتها "أن" و"عن" و"لن"، وأن التنوين لا يدخل الحروف، قال المرادي نقلاً عن المبرد: ((أشتهي أن أكوي يد من يكتب "إذن" بالألف؛ لأنها مثل "أن" و"لن"، ولا يدخل التنوين الحروف)) (١).

٢ ــ أنها حرف بمنزلة أن" و"لن" فهي أشبه بالحروف منها بالأسماء؛ لأنها تعمل عمل الحروف، قال الشيخ خالد: ((في حواشي مبرمان على الكتاب: قال عسل (٢): الناس يقفون على "إذن" بالألف، والمازني يخالفهم، ويقول: هي حرف بمنزلة "لن"، وهي بـ"لن" أشبه منها بالأسماء. قال: وهذا قول حسن، وهو قول المبرد في الكفاية، وهذه حجته)) (٣).

٣ ــ أن في الوقف عليها بالنون فراراً من الالتباس بـ"إذا" الظرفية، قال السيوطي: ((واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون، وهو الذي أميل إليه، فراراً من الالتباس))(٤).

مناقشة أدلة المذهب الثاني:

نوقش ما استدل به أصحاب هذا المذهب من أن "إذن" يوقف عليها بالنون لمشابهتها "أن" و"عن" و"لن" بأن "إذن" تخالف هذه الحروف من وجهين:

١ ــ أنّ "إذن" تشبه الأسماء في عدد الحروف ــ كما تقدم ــ و"أن" و"عن" و"لن" لا تشبهها في ذلك؛ لأن "إذن" على ثلاثة أحرف، فإذا شُبِّهت النون وهي ثالثة الحروف بنون الصرف جاز ذلك؛ لأنه قد تبقّى قبلها حرفان، وهما الهمزة والذال، فيشبهان من الأسماء "يدا" و"غدا" و"أخا" و"أبا" و"دما" و"سها" و"فما"، ونحو ذلك من الأسماء المنقوصة التي يجوز أن يلحقها التنوين، فيصير قولك "إذا" كقولك: رأيتُ يدا:

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك ١٤٧٢/٣، وينظر: شرح الدماميني على المغني ٨٧/١، وشرح الأشموني ٣٥٦/٤.

(2) هو عسل بن ذكوان العسكري، أبو علي النحوي، روى عن المازني والرياشي، ينظر: بغية الوعاة ١٣٧/٢.

(3) شرح التصريح ٦١٨/٢، وينظر: الارتشاف ٧٩٩/٢.

(4) البهجة المرضية ٣٥١، وينظر: جواهر الأدب للإربلي ٣٣٩، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٤٧٢/٣.

وكسرتُ فما، وأكرمتُ أبا، ونحو ذلك، و"عن" و"أن" ليس قبل نونهما إلا حرف واحد، وليس في الأسماء شيء على حرف واحد يجوز أن يلحقه تنوين، فلم يكن لـ"أن" و"عن" شيء من الأسماء يشبهانه، فتُشبَّه نونهما بتنوينه فتُبدل ألفاً كما في "إذن" (١).

قال ابن عصفور: ((الوقوف على نون "إذن". تقول: أزوركَ إذا، تريد: إذن. وإنما جاز ذلك في "إذن" وإن كانت النون من نفس الكلمة؛ لمضارعتها نون الصرف ونون التأكيد في السكون، وانفتاح ما قبلها، وكونها قد جاءت بعد حرفين، وهما أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن، نحو: يد، ودم". وليست كذلك في "أنْ" و"لن" و"عن"؛ لمجيئها بعد حرف واحد، فلم تُشبه لذلك التنوين)) (٢)

٢ ـ أنَّ "لن" و"أن" و"عن" ـ كما ذكر المالقي(٣) ـ لا تكون إلا عاملة في معمولها فهي معه كشيء واحد وقفتَ أو وصلتَ، و"إذن" إذا وقفت عليها قد تكون غير عاملة، إذ العمل لا يلزم فيها.(٤)

الخلاف في رسم "إذن"

وقد ترتب على الخلاف في الوقف على "إذن" خلاف في رسمها، قال ابن هشام: ((وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلافٌ في كتابتها)) (٥)، وهو كما ذكر المرادي وابن هشام والأشموني (٦) على ثلاثة مذاهب:

الأول: كتابتها بالألف مطلقاً: وهو مذهب الجمهور، وعليه رسم المصحف (٧)، ونُسب هذا القول إلى المازنيّ (٨)، قال ابن عصفور: ((اختلف النحويون في صورة

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب ، ورصف المباني ٦٨، والممتع في التصريف ٤٠٩/١.

(2) الممتع في التصريف ٤٠٩/١.

(3) هو أحمد بن عبد النور، أبو جعفر المالقي، صاحب كتاب رصف المباني، ت ٧٠٢ ↑، ينظر: بغية الوعاة ٣٣١/١.

(4) ينظر: رصف المباني ٦٨.

(5) مغني اللبيب ٢٨/١.

(6) ينظر: الجنى الداني ٣٦٦، وشرح قطر الندى ٣٢٩، وشرح الأشموني ٥٢٠/٣، ٣٥٥/٤،

(7) ينظر: مغني اللبيب ٢٨/١، والجنى الداني ٣٦٦، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٤٧١/٣، وشرح الأشموني ٥٢٠/٣.

(8) ينظر: الجنى الداني ٣٦٦، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٤٧١/٣.

"إذن" في الخط، فمذهب المازني أنها تكتب بالألف)) [1]، قال المرادي: ((وفيه نظرٌ؛ لأنّه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون كما نُقل عنه، فلا ينبغي أن يكتبها بالألف)) [2]، وقال الدماميني[3]: ((نُقل عن المازني كتبها بالألف، فإنْ صح هذا النقل عنه مع قوله أنه يُوقف عليها بالنون فهو مُشكل؛ لأن الأصل في الكلمة أن تكتب بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، وخلاف ذلك خارج عن الأصل، فلا يرتكب إلا لداعٍ إليه))[4]، وقال الأشموني: ((وينبغي أن يكون هذا الخلاف مفرعاً على قول من يقف بالألف، وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون)) [5]، والتمس الحصكفي [6] وجها لرأي المازني بقوله: ((إلا أنْ يحمل ذلك على أنّه قصد اتّباع الرَّسم القرآني تيمُّناً، أو أنَّ له قولاً آخر بالوقف بالألف لم يَشْتَهِر)) [7].

ويرى ابن قتيبة كتابتها بالألف في كل حال قال: ((وَأَحَبُّ إِليَّ أن تكتبها بالألف في كل حال؛ لأن الوقوف عليها بالألف في كل حال)) [8]

الثاني: كتابتها بالنون مطلقاً: وهو مذهب المازنيّ والمبرد [9]، ورجّحه ابن عصفور بقوله: ((والصحيح أنها تكتب بالنون لأمرين: أحدهما: أنَّ كلَّ نون يوقف عليها بالألف تُكتب بالألف، وما يوقف عليه من غير تغييرٍ يُكتب على صورته، وهذه يوقف عليها من غير تغيير، فينبغي أن تُكتب على صورتها بالنون. وأيضاً فإنها ينبغي

---

(1) شرح الجمل ٢/٢٧٩، وينظر: رصف المباني ٦٨، والجنى الداني ٣٦٦، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣/١٤٧١.

(2) الجنى الداني ٣٦٦.

(3) هو محمد بن أبي بكر بن عمر، بدر الدين المعروف بابن الدماميني، ت ٨٣٨ هـ، ينظر: بغية الوعاة ١/٦٦.

(4) شرح الدماميني على المغني ١/٨٧.

(5) شرح الأشموني ٤/٣٥٦، وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٣/١٧٧٢.

(6) هو أحمد بن محمد بن علي، ابن الملا الحصكفي، ت ١٠٠٣ هـ، ينظر: خلاصة الأثر ١/٢٧٧، وهدية العارفين ٥/١٥١.

(7) منتهى أمل الأريب من الكلام على مغني اللبيب لابن الملا الحصكفي رسالة ماجستير، جزء بتحقيق: أ. جمعة حامد مبحث."إذن" ص ٢٠٤.

(8) أدب الكاتب ٢٠٢.

(9) ينظر: مغني اللبيب ١/٢٨.

أن تكتب بالنون فرقاً بينها وبين "إذا")) [1]، قال الصبان[2]: ((ويرد عليه أن العمل في اللفظ وليس الشكل لازما، فالفرق في الكتابة محتاج له على العمل أيضاً)) [3]

الثالث: التفصيل: وهو إن أُلغيت كتبت بالألف لضعفها، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها. وهو مذهب الفراء [4]، وتبعه ابن خروف [5]. ونَسب له الرضيّ وابن هشام العكس، قال الرضي: ((وقال الفراء: إذا أعملتها فاكتبها بالألف، وإذا ألغيتها بالنون، لئلا تلتبس بـ"إذا" الزمانية، وأما إذا أعملتها فالعمل يميزها عنها)) [6]، واضطرب الأشموني في ذلك فنسب هذا الرأي للفراء في باب الوقف ونسب له عكسَه في باب إعراب الفعل[7]، واحتجاجهم بالتباسها بـ"إذا" الظرفية يظهر صواب ما ذكره الرضي وابن هشام؛ لأن "إذن" تلتبس بـ"إذا" الظرفية عند الإلغاء، أما عند الإعمال فلا تلتبس بها.

ويرى المالقيّ كتابتها بالنون تارة، وبالألف تارة، قال في ذلك: ((والذي عندي فيها: الاختيار أن يُنظر: فإن وُصلت في الكلام كُتبت بالنون، عملت أو لم تعمل، كما يُفعل بأمثالها من الحروف؛ لأنّ ذلك لفظها مع كونها حرفا لا اشتقاق لها، وإذا وُقف عليها كُتبت بالألف؛ لأنّها إذْ ذاك مشبَّهةٌ بالأسماء المنقوصة المذكورة في عدد حروفها،

---

(1) شرح الجمل ٢/٢٧٩،

(2) هو محمد بن علي ، أبو العرفان المصري، المعروف بالصبان، ت ١٢٠٦ هـ ، ينظر: هدية العارفين ٦/١٤٩.

(3) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣/١٣٦٨، وينظر: حاشية الأمير على المغني ٢٠.

(4) ينظر: شرح الجمل ٢/٢٧٩، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣/١٤٧٢، وشرح الأشموني ٤/٣٥٦.

ـ والفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكرياء الفراء ت ٢٠٧ هـ، ينظر: نزهة الألباء ٩٠، وإنباه الرواة ٤/٧.

(5) ينظر: مغني اللبيب ١/٢٨، وشرح الأشموني ٣/٥٢٠ .

ـ وابن خروف: هو علي بن محمد بن علي، أبوالحسن ابن خروف، ت ٦٠٩ ↑، ينظر: بغية الوعاة ٢/٢٠٣ .

(6) شرح الرضي على الكافية ٤/٤٥، وينظر: مغني اللبيب ١/٢٨، وشرح قطر الندى ٣٢٧، وشرح الأشموني ٣/٥٢٠، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/٢٥٦.

(7) ينظر: شرح الأشموني ٣/٥٢٠، ٤/٣٥٦.

وأنّ النون فيها كالتنوين، وأنّها لا تعمل مع الوقف مثل الأسماء مطلقاً))[1]. واستبعد هذا الرأي الشيخ محمد الأمير[2] في حاشيته على المغني بقوله: ((ومن البعيد أيضاً ما قيل: تكتب في الوصل نوناً، وفي الوقف ألفاً، فإن الوصل والوقف لا يضبطان بحال))[3].

الترجيح

ويظهر مما تم استعراضه من المناقشات ترجيح مذهب الوقوف على"إذن" بالألف وذلك للأسباب الآتية:

١ ــ إجماع القراء السبعة على الوقف عليها بالألف، والقراءة سنة متبعة، فإذا عضد الرأي بالإجماع فهو أولى بالقبول.

٢ ــ أنه مذهب الجمهور.

قال ابن هشام: ((وَشَبَّهُوا "إذَن" بالمُنَوَّنِ المنصوب فأبدلوا نونها في الوقف ألفاً هذا قول الجمهور، وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون، واختارهُ ابنُ عصفورٍ، وإجماع القُرَّاءِ السبعة على خلافه))[4]

٣ ــ قيام الشبه بينها وبين الاسم المنصوب والنون الخفيفة والأسماء المنقوصة، والشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه.

٤ ــ أن ما استُدلَّ به على الوقوف على "إذن" بالنون من أنها حرف كـ"إن" و"لن" و"عن" مردود بمخالفتها لها في عدد الحروف فهي أشبه بالأسماء منها بالحروف.

٥ ــ أن ممن قال بالوقوف عليها بالنون، ورد عنهم القول بالوقوف عليها بالألف، كما هو الحال عند ابن عصفور، حيث قال في المقرب والممتع في التصريف بالوقوف عليها بالألف، وأورد عكسه في شرح الجمل، وكذلك السيوطي حيث قال

---

(1) رصف المباني ٨٦، وينظر: الجنى الداني ٣٦٦.

(2) هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأزهري المالكي المغربي السنباوي ثم المصري المشهور بالأمير، ت ١٢٣٢ ↑، ينظر: هدية العارفين ٣٥٨/٦.

(3) حاشية الأمير على شرح المغني ٢٠.

(4) أوضح المسالك ٢٠١/٣، وينظر: مغني اللبيب ٢٨/١.

بالوقوف عليها بالألف، ومال إلى الوقوف عليها بالنون في البهجة المرضية، ونُقل عن المبرد جواز الوجهين، وما نقل عن المازني من قوله بكتابتها بالألف يخالف رأيه في الوقوف عليها بالنون.

وبصحة الوقف عليها بالألف قال ابن هشام ونصه: ((يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في ثلاث مسائل: أحدها: "إذاً"، هذا هو الصحيح، وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون، وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون، وليس كما ذكر))[١]، والأشموني: حيث قال: ((اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب))[٢]، وكذلك الخضري [٣] ونصه: ((والصحيح أبدال نونها ألفا في الوقف، كتنوين المنصوب؛ لأن الجمهور على كتابتها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف))[٤] والله أعلم بالصواب.

ثبت المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم على رواية حفص عن عاصم .

١. الإتقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين السيوطي، نسخة منقحة ومصححة بعناية خالد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأولى ١٩٩٩.

٢. أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ـ مصر، ط الرابعة.

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبدالثواب، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط الأولى ١٩٩٨.

٤. الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية ـ بيروت، ط الأولى ١٩٩٩ .

---

(1) شرح قطر الندى ٣٢٧، .

(2) شرح الأشموني ٣/٥٢٠.

(3) هو محمد بن عبد الله الدمياطي، الشهير بالخضري، صاحب الحاشية على شرح ابن عقيل، ت ١٢٨٨↑، ينظر: هدية العارفين ٦/٣٧٩.

(4) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/٢٥٦.

٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو فضل إبراهيم، دار الفكر العربي ــ القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، ط الأولى ١٩٨٦ .
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، حققه د. هادي حسن حمودي، دار الكتاب العربية بيروت، ط الثالثة ١٩٩٦ م
٧. حواشيه محمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيرون لبنان، ط الثانية ٢٠٠٧ .
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط الثانية ١٩٧٩ .
٩. البهجة المرضية، شرح للسيوطي على ألفية ابن مالك، دراسة وتحقيق: علي سعد الشينوي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط الأولى ١٤٠٣و.ر.
١٠. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي، ط الأولى ٢٠٠١ .
١١. الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٩٩٢ .
١٢. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، للإربلي، تحقيق: إميل يعقوب، دار النفائس ــ بيروت، ط الأولى ١٩٩١.
١٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها: تركي فرحات المصطفى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى ١٩٩٨.
١٤. حاشية الشيخ محمد الأمير، بهامش مغني اللبيب، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي
١٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، ط الأولى ١٩٩٩.
١٦. الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار .
١٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، دار صادر ــ بيروت.

١٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوارث محمد علي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١٩٩٧.
١٩. رصف المباني في شرح حُروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المَالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٥، مطبعة: زيد بن ثابت .
٢٠. سر صناعة الإعراب، لابن جني، حققه وعلق عليه أحمد فريد السيد، المكتبة التوفيقية.
٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبهامشه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث ـ القاهرة، ط العشرون ١٩٨٠ .
٢٣. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث .
٢٤. شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٨ .
٢٥. شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى ٢٠٠٠ .
٢٦. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٩٩٨ .
٢٧. شرح الدماميني على مغني اللبيب، لمحمد الدماميني، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط الأولى ٢٠٠٧ .
٢٨. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ط الثانية ١٩٩٦ .

٢٩. شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستربادي مع شرح شواهده للبغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ــ بيروت ١٩٧٥ .
٣٠. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني ــ بغداد ١٩٧٨.
٣١. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، ــ مصر، ط الحادية عشر ١٩٦٣ .
٣٢. شرح قلائد الجمان في نظم عوامل جرجان، لابن علاَّن الصديقي المكي، تحقيق ودراسة: د. عبد الوهاب عبد العالي، د. محمد سالم الدرويش، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر والتوزيع ــ مصراتة ط/ الأولى ٢٠١٠م.
٣٣. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت للبنان، ط الأولى ٢٠٠٠.
٣٤. شرح كتاب سيبوية، للسيرافي، ج٩، تحقيق: د. شعبان صلاح، وعبد الرحمن محمد عصر، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية القاهر، ٢٠٠٦م .
٣٥. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب ــ بيروت .
٣٦. شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي الدوحة، ط الثانية ١٩٨٨م.
٣٧. شرح ملحة الإعراب للحريري، تحقيق: بركات يوسف، المكتبة العصرية، بيروت، ط الثانية ١٩٩٩ .
٣٨. طبقات المفسرين للداوودي، راجعها وضبط أعلامها لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٩٨٣.
٣٩. العلل في النحو، للوراق، تحقيق مها مازن المبارك، دار الفكر بدمشق، ظ الأولى ٢٠٠٠م.
٤٠. الفصول الخمسون، لابن معطي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٤١. كتاب الشعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط الأولى ١٩٨٨ .
٤٢. كتاب معاني الحروف، للرماني، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ــ القاهرة.
٤٣. الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط الثالثة ١٩٨٣ .
٤٤. اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق: عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر ــ بيروت، دار الفكر ــ سورية، ط الأولى ١٩٩٥ .
٤٥. المبدع في التصريف، لأبي حيان، تحقيق وشرح وتعليق: د. عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ــ الكويت.
٤٦. مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، للفاكهي، ومعه معالم الاهتدا شرح شواهد قطر الندى، لعثمان بن مكي الزبيدي، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى ٢٠٠٦.
٤٧. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مكتبة المدني ١٩٨٤ .
٤٨. المستوفي في النحو، كمال الدين علي بن مسعود الفرخان، تحقيق: محمد بدوي المختون، دار الثقافة العربية ــ القاهرة ١٩٨٧ .
٤٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ــ صيدا بيروت، ط ١٩٩٢ .
٥٠. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: د.عبدالرحمن سليمان العُثيمين، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط الأولى ٢٠٠٧.
٥١. المُقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبُوري، ط الأولى ١٩٧٢ .
٥٢. الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب، ط الخامسة ١٩٨٣.

٥٣. منتهى أمل الأريب من الكلام على مغني اللبيب، لابن الملا الحصكفي، رسالة علمية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب، جزء بتحقيق أ. جمعة حامد.
٥٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم .
٥٥. هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٩٢.
٥٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط الثانية ١٩٨٧.

اختلاف النحاة
في "إذن" وقفاً ورسماً
"استعراض المذاهب وأدلتها"

د. محمد امحمد أبوراس
كلية التربية الخمس

هذا البحث يستعرض اختلاف النحاة في "إذن" الناصبة للفعل المضارع عند الوقوف عليها، وما يترتب على ذلك من خلاف في رسمها بالألف أو بالنون، وأدلتهم وحججهم التي يستدلون بها على صحة ما ذهبوا إليه من آراء، ومناقشات العلماء لهذه الأدلة والحجج، ثم ختام ذلك بالترجيح بين هذه الآراء.